Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطراوة، يقول السهيلى: «وقد سألته عن العامل فى المصدر إذا كان توكيدا للفعل، والتوكيد لايعمل فيه المؤكَّد؛ إذ هو هو فى المعنى، فما العامل فيه؟ فسكت قليلاً ثم قال: ما سألنى عنه أحد قبلك، فأرى أن العامل فيه ماكان يعمل فى الفعل قبله لو كان اسما، لأنه لو كان اسما كان منصوبا بفعلت المتضمَّنة فيه(١)».

وقد أخذ السهيلى على شيخه أنه ذهل عن كلام سيبويه فى ذلك، يقول: «وذلك أنه [يعنى سيبويه] جعل المصدر المؤكد منصوبا بفعل هو التوكيد على الحقيقة، واختُزل ذلك الفعل، وسد المصدر الذى هو معموله مسدَّه، كما سدت إياك ورويدا مسد العامل فيهما، فصار التقدير: ضربت ضربت ضربا، فضربتُ الثانية هى التوكيد على الحقيقة، وقد سد «ضربا» مسدها، وهو معمولها وإنما يقدر عملها فيه على أنه مفعول مطلق لاتوكيد(٢)».

ولكن السهيلى يأخذ برأى شيخه، يقول: «والذى أقول به الآن قول الشيخ «أبى الحسين» وسرُّ عدوله عما نسبه إلى سيبويه أن الفعل المختزل معنى، والمعانى لا يؤكَّد بها، وإنما يؤكد بالألفاظ، ولكن كيف يؤكَّد الحدث المتضمن؟ يلجأ السهيلى إلى القياس فيقول: «فضربت يتضمن الضرب المفعول، ولذلك تضمره فتقول: من كذب فهو شر له، أى: فالكذب شر له، وتقيده بالحال، فتقول: قمنا سريعا، فسريعا حال من القيام، فكما جاز أن تقيده بالحال، وأن تكتنى عنه بهو، جاز أن تؤكده بضربا، كأنك قلت: ضربا ضربا، ونصب ضربا الأول ضربا الثانى، وبه يعمل فى الثانى معنى فعلت(٣)».

ومن هذا يتبين أن العامل فى المصدر المؤكد هو تبعيته للمصدر المتضمن فى

---

(١) ن م ٣٥٨.

(٢) ن. م وينظر الكتاب: ١/١١٨.

(٣) ن. م ٣٥٨ - ٣٥٩.